

## تفسير ابن عربي

@ 263 @ | والتباس من خلق حادث يتجدد كل وقت ، لبس عليهم الشيطان حتى قالوا ! 2 2  
! [ الجائية ، الآية : 24 ] ونسبوا التأثير إلى الزمان واحتجوا عن معنى قوله : ! 2 2  
! [ الرحمن ، الآية : 29 ] ، ولو عرفوا حق معرفته وكان اعترافهم بإيجاده | للخلق  
الأول عن علم ويقين لشاهدوا الخلق الجديد في كل آن فلم ينكروا البعث وكانوا | عبادا  
مخلصين ليس للشيطان عليهم سلطان . | | ! 2 2 ! تمثيل للقرب المعنوي بالصورة الحسية |  
المشاهدة ، وإنما كان أقرب مع عدم المسافة بين الجزء المتصل به وبينه ، لأن اتصال |  
الجزء بالشيء يشهد بالبينونة والإثنية الرافعة للاتحاد الحقيقي ومعيته وقربه من عبده |  
ليس كذلك ، فإن هويته وحقيقته المندرجة في هويته وتحققه ليست غيره بل إن وجوده |  
المخصوص المعين إنما هو بعين حقيقته التي هي الوجود من حيث هو وجود ولولاه | لكان عدما  
صرفا ولا شيئا محضا . فحبل غاية القرب الصوري أي : الاتصال بالجزئية | الذي لا اتصال أشد  
منه في الأجسام مع كونه سبب حياة الشخص ، هذا أتم منه لبقائه . | ثم بين أقربيته لينتفي  
القرب بمعنى الاتصال والمقارنة ، كما قال أمير المؤمنين عليه | السلام : ' هو مع كل شيء  
' ، لا بمقارنة إذ الشيء به ذلك الشيء وبدونه ليس شيئا حتى | يقارنه . | .  
تفسير سورة ق من [ آية 17 - 19 ] | | ! 2 2 ! أي : يعلم حديث نفسه الذي يوسوس به  
نفسه وقت تلقي | المتلقيين مع كونه أقرب إليه منهما ، وإنما تلقيهما للحجة عليه وإثبات  
الأقوال والأعمال | في الصحائف النورية للجزاء ، والمتلقي القاعد عن اليمين هو القوة  
العاقلة العملية | المنتقشة بصور الأعمال الخيرية المرتسمة بالأقوال الحسنة الصائبة ،  
وإنما قعد عن يمينه | لأن اليمين هي الجهة القوية الشريفة المباركة وهي جهة النفس التي  
تلي الحق ، والمتلقي | القاعد عن الشمال هو القوة المتخيلة التي تنتقش بصور الأعمال  
البشرية البهيمية والسبعية | والآراء الشيطانية الوهمية والأقوال الخبيثة الفاسدة .  
وإنما قعد عن الشمال لأن الشمال | هي الجهة الضعيفة الخسيسة المشؤومة وهي التي تلي  
البدن ، ولأن الفطرة الإنسانية خيرة | بالذات لكونها من عالم الأنوار مقتضية بذاتها  
وغريزتها الخيرات والشورور إنما هي أمور | عرضت لها من جهة البدن وآلاته وهيناته ،  
يستولي صاحب اليمين على صاحب الشمال ، | فكلما صدرت منه حسنة كتبها له في الحال وإن  
صدرت منه سيئة منع صاحب الشمال | عن كتابتها في الحال انتظارا للتسيح أي : التنزيه عن  
الغواشي البدنية والهيئات الطبيعية | بالرجوع إلى مقره الأصلي وسنخه الحقيقي وحاله  
الغريزي لينمحي أثر ذلك الأمر |

